الدنيا فهي غشه من عمله ومن كانت نيته ثواب الآخرة
او رضاء ربه تعالى فذلك مناله ومنتهى مراده فلتكن نية
العبد في اموره كلها الخير والهداية ومرضاة الرب وليتكلف
الصدق والاخلاص فيها فان نية المؤمن خير من عمله لان
العمل يخالطه الرياء والنية مسلمة عن الرياء والنفاق وان
الرجل ليكتب له بحسن نيته الصدقة والصلوة والحج والعمرة وان
لم يعملها اذا صدقت نيته وخلصت سريرته في ذلك وربما يكون
له شركة في اثم القتل والزنا وغيرهما اذا رضي به من عامله و
اشتد حرصه على فعله وفي الحديث من حضر معصية و
كرهها فكانما غاب عنها ومن غاب عنها ورضيها كان كمن
حضرها وفي حديث آخر من احب قوما على اعمالهم حشر في زمرتهم
وحوسب بحسابهم وان لم يعمل باعمالهم فالنية امر عظيم عليها
مدار امر العباد يحشرون عليها ويحاسبون عليها ويثابون
ويعاقبون بها وتتفاوت الحسنات والسيئات بتفاوتها
ويقل العمل ويكثر بصلاحها وفسادها ويمتاز بها عمل

الحي العاقل البالغ عن فعل البهائم المهملة والعبادة عن العادة
والفعل النافع عن اللغو والعبث **فصل** في فضل العلم
وسنة التعلم والتعليم اعلم ان علم الدين افضل ما يحوزه
العبد من المراتب واشرف ما يكتسبه من المكاسب ففي الحديث
قليل العمل مع العلم كثير وكثير العمل مع الجهل قليل وقال النبي
عليه السلام فضل العالم العامل على العابد كفضلي على ادناكم
وقال عم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد
فرائض الاسلام تعلم ما يحتاج اليه العبد في اقامة
دينه واخلاص عمله لله تعالى ومعاشرة عباده ويرجع ذلك
كله الى معرفة الله بما يعرف الله به من آياته الواضحة وشواهده
الناطقة ومعرفة ما اوجب عليه في نفسه وماله في ليله ونهاره
ومعرفة سنن النبي صلى الله عليه وسلم في اقامة ما فرض الله
على اعدل السبل واقوم المناهج فانه لا يعرف الا بيان من ادبه
الله فاحسن تاديبه وهذبه فاجمل تهذيبه ونصح الامة
ما يحتاج اليه العبد من علوم الدين ويدخل فيه علم

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شئون المكتبات

Copyright © King Saud University